قراءة في رسائل جبران خليل جبران ومي زيادة(دراسة تحليلية)

م . د محمد مطلك صالح

المديرية العامة لتربية صلاح الدين

الملخص:

الرسائل ملخص كُتب عمّا يلم بداخل الإنسان من مشاعر، وتكون متفاوتة من إنسان لآخر. إن فن الرسائل قديم عرفته مجالات الكتابة في الثقافات القديمة، وانتشر في الآداب الغربية الكلاسيكية والحديثة، أمّا في الأدب العربي الحديث تطورت أجناسه وأساليبه بفعل أنواع التواصل المكتوب، إذ تدخل الرسائل ضمن نظام السرد الذاتي، أو ضمن نظام أجناس أدب الوقائع. لقد اهتم الدارسون العرب بتراث الرسائل، وقد اخترنا رسائل الأديب جبران خليل جبران ومي زيادة باعتبارها منتوجاً نصياً وآثاراً ملموسة. إن قيمة الرسائل بين جبران خليل جبران ومي زيادة يعد دافعاً لدراستها لما فيها من معانٍ ومنزلة في أدب الرسائل, جاء عنوان البحث(قراءة في رسائل جبران خليل جبران ومي زيادة) وتضمن دراسة في مفهوم الرسائل وعتبة البداية وعتبة وعتبة الاختتام والدعاء والتحدث عن النفس وزمن ومكان الكتابة وصورة الغزل وجمال الطبيعة في رسائل جبران.

الكلمات المفتاحية: قراءة، رسائل ، جبران، مي ، زيادة، البداية، الاختتام.

المقدمة:

تعد الرسائل المتبادلة بين الأديب (جبران خليل جبران) والأديبة (مي زيادة) نصوصاً إبداعية في الرسائل وإتجاهاً جديداً في الأدب العربي، إن تأخر البحث في أدب الرسائل يمثل دافعاً أول حملنا على البحث في هذا المجال، فمن الأمور المهمة التي لفتت انتباهنا في رسائل جبران ومي هي طبيعة العلاقة التي جمعت بينهم امتدت عشرات السنين، وتحتاج إلى أكثر من وقفة وتحليل متانٍ. غير أن دراسة هذا البحث لم تسلم من الصعاب؛ منها إن هذه الدراسة لا تغطي ما تضمنته الرسائل من قيمة فنية وأدبية ونزعات فكرية وآراء أدبية ونقدية وفيها كشف داخلي لشخصية كاتبها، فالحب الذي نشأ بين جبران ومي حبٌّ فريد بل نادر لا مثيل له في تأريخ الأدب أو في سير العشاق.

في مفهوم الرسائل:

جاء مصطلح الرسالة في الأدب العربي بسياقات مختلفة منها: الترسل، التوقيع، الرسائل الأدبية والإخوانية والأدبية و**((التوقيعات تتكون من جمل موجزة بليغة يكتبها الخلفاء العباسيون على ما يقدم إليهم من ظُلامات الرعية وشكاوها)**[١]

أمّا الرسائل الديوانية، وهي التي ترتبط بأمور شؤون الدولة وتمتاز بالوضوح والجمال، ولا بدَّ لكتابها أنْ يلمَ إلماماً كبيراً بأنواع المعارف، أمّا الرسائل الإخوانية وهي التي تعبر عن مشاعر الكتّاب والشعراء، وأمّا الرسائل الأدبية وهي تتخذ من خصال النفس البشرية وأهوائها وأخلاقها وخيرها وشرها موضوعاً لها) [٢]

يعد أدب الرسائل فنّاً راقياً من فنون الأدب، فهو تصوير لواقع الحياة الاجتماعية، وقد اشتقت كلمة رسالة من الفعل رسل لتدل على معانٍ عديدة ومنها: الرسل القطيع من كلِّ شيء والجمع إرسال، ويقال:((**أرسلت فلاناً في رسالة فهو مرسل ورسول**))[٣]، ولعل هذا الاستعمال اللغوي من الأصل الحسي، ثم تطور المدلول اللغوي إلى الاستعمال اللغوي، فأصبح الإرسال يعني((**التوجيه والاسم الرِّسالة والرَّسالة**))[٤]، ولها مدلولات معنوية أخرى((**التسليط والإطلاق والإهمال**))[٥]، ومعنى ذلك أنّه جاء الفعل أرسل ليفيد هذه المعاني جميعاً. وهذا يعني توجيه الشيء من مكان إلى آخر والإطلاق من القيد. والرسالة هي((**النص المادة الدالة، سلسلة العلامات التي يتعين فك شفرتها الذي يقوم المرسل بإرساله إلى المرسل إليه**))[٦] وهذا يدل على أن الرسالة تعني التواصل بين المخاطبين في أثر مكتوب. وعلى ضوء ذلك يمكن تعريف الرسالة ((**جمع رسّالة، والمراد فيها أمور يرتبها الكاتب: من حكاية حال من عدو أو صديق، أو مدح أو تقريظ أو مفاخرة بين شيئين، أو غير ذلك مما يجري هذا المجرى، وسميت رسائل، إذ إن الأديب المنشئ لها ربما كتب بها إلى غيره مخبراً فيها صورة الحال، مفتتحة بما تفتتح به المكاتبات، ثم توسع فيها فافتتحت بالخطب وغيرها**))[٧]، وقد ((**استخدمت الرسائل كذلك وحدة معنوية أساسية في قصص العشاق. وهذا الاستخدام يبرز مرونة هذا الجنس الأدبي وانتقاله بواسطة السرد من جنس أدبي مستقل إلى وظيفة قصصية في جنس أكبر**))[٨]. فالمؤلف((**الذي يبتكر الرسائل أو يمنحها صيغها المكتوبة، وينسبها لفظاً ومعنى إلى أشخاص حقيقيين، إنّما يستغل قيمة الرسالة من الناحية التاريخية ووظيفتها كشاهد على صاحبها الذي تنسب**))[٩]. ولكي تكون الرسائل الأدبية مؤثرة يتعمد كاتبها على بلاغتها، واستعمال المعطيات الثقافية كافة التي يمتلكها المنشئ والاهتمام بمنزلة المخاطب. لذلك تجد هواجس عاطفية، وإظهار نزعات فكرية لما تحملها الشخصية المرسلة، فتظهر وحدة الفكر وكشف لمكنونات الصدور.

العتب والاعتذار في رسائل جبران خليل جبران:

تظهر معاني الشوق والاعتذار في رسائل جبران خليل جبران ومي زيادة، إذ كان الشوق مدخلاً بينهما لأن العلاقة كانت طويلة تتخللها انقطاعات، أو بالكف عن المراسلة، بدأت الرسائل عام ١٩١٢ وانتهت بموت جبران عام ١٩٣١، بلغ عدد الرسائل أربع وثلاثون رسالة كان جبران يذيلها بالتواريخ في أكثر الأحيان، وبعد موت جبران اصيبت مي بانهيار عصبي، وتعرضت إلى أشد حالات البؤس، إذ كتبت بخطها على صورة جبران العبارة التالية(وهذه هي مصيبتي منذ أعوام!)، المرسل يتوقع العتاب فيسبق إلى الاعتذار لمحبوبه، إذ((**يمُهد المرسِل بوصف وضعه زمن انتظار الجواب، أو بالتساؤل عن سبب انقطاع المراسلة**))[١٠]، وفي رسالة مؤرخة في (٥/تشرين/١٩٢٣) يظهر التوتر في العلاقة بينه وبين مي فيقول:((**يجب ألّا نتعاتب، يجب أن نتفاهم. ولا**

نستطيع التفاهم إلا إذا تحدثنا ببساطة الأطفال. أنتِ وأنا نميل إلى الإنشاء بما يلازم الإنشاء من المهارة والتفنن والتنميق والترتيب، قد عرفنا، أنت وأنا، أن الصداقة والإنشاء لا يتفقان بسهولة. القلب يا مي شيءٌ بسيط ومظاهر القلب عناصر بسيطة. أمّا الإنشاء فمن المركبات الاجتماعية. ما قولك في أنْ نتحولَ عن الإنشاء إلى الكلام البسيط))[١١]، يتطلع المُرسل إلى إخبار المرسل إليه بوضع المتكلم البعيد لتكون منفذاً لتصوير الأوضاع التي يمر بها، فتصبح الرسالة شهادة يسجل فيها الكاتب ما عاينه، وقد استعان بأدوات السرد للتقرب من المرسل إليه مي، ويطلب منها أنْ تصدقَ ما كتبه لها وما يحمل من حب وأنْ تحكّم عقلها لا بقلبها، إذ تظهر العلاقة بينهما وهي التي انتجت في هذا المقام نوع العتاب لمي. وفي رسالة ترد مي على رسالة جبران وتخفف من لهجتها وصدها عنه وتظهر بعض عواطفها فتقول:**((أمّا اليوم فقد حرّك ملاكي بركتي، ووجدت من يلقيني في الماء...أسير وفي يدي يد حريرية الملمس ولكنها قوية وذات إرادة خاصة...وبين آونة وأخرى التفت فأرى عينين مشعشعتين تداعبهما ابتسامة جارحة بحلاوتها))**[١٢]، ثمة إشارة إلى رسالة مرسلة ولكننا لا نعرف مضمون تلك الرسالة ففي هذا المقطع السردي نجد ان المرسل/ الراوي(مي) كان الراوي العليم والمهيمن على فعل السرد. وعلى الرغم من اختلاف الكتاب في ثقافتهم إلّا تماثل الثقافة بين جبران خليل جبران ومي زيادة والظروف الاجتماعية كانت واضحة في التقارب في رسائلهم.

وفي الرسالة المؤرخة نيويورك ٢٣ آذار١٩٢٥ **يقول جبران:((يا ماري. قد سببت لك تلك المحفظة الصغيرة القلق والانزعاج، فاغفري لي، ولقد توهمت انني أرسلتها على أحسن السبل وأسهلها فجاءت النتيجة بالعكس، فسامحيني يا صديقتي الحلوة واكسبي أجري))** [١٣] يظهر الاعتذار واضحاً في قوله (سببت لك، فاغفري لي، ولقد توهمت، فسامحيني...)، يطلب المتكلم إلى تبرير لموقف من مواقفه ويدعو إلى قبول الاعتذار والمسامحة.

الشكوى في رسائل جبران خليل جبران ومي زيادة:

إن شكوى الزمن يعد محوراً أساسياً من محاور التحدث عن النفس ولا سيّما في رسائل جبران خليل جبران ومي زيادة، إذ يظهر مدى تذمرهم من الزمن، والتعبير عن الخوف الذي ينتابهم من شدّة الاحساس بتقلب الأيام. يقول:**((لقد حاولت في ما تقدم ابلاغك ما لا ولن يبلغك إياه الّا ما يشابهه في نفسك. فإن كنتُ قد أبنت سرا معروفاً لديك كنتُ من أولئك الذين قد حبتهم الحياة واوقفتهم أمام العرش الأبيض. وان كنت قد أبنت امراً خاصاً بي وحدي فلك أن تطعمي النار هذه الرسالة، استعطفك يا صديقتي أن تكتبي إليّ، واستعطفك بالروح المطلقة المجرّدة المجنّحة التي تعلو فوق سبل البشر، أنت وأنا نعلم الشيء الكثير عن البشر وعن تلك الميول التي تقربهم إلى بعضهم البعض وتلك العوامل التي تبعد بعضهم عن البعض، فهلا تنحينا ولوساعة واحدة بما وراء الليل بما وراء النهار بما وراء الزمن بما وراء الأبدية...))** [١٤] تظهر الشكوى في رسالة جبران في بداية المقطع بـ(لقد حاولت ابلاغك) ويتضح من أنّه حاول أكثر من مرّة فيما مضى ليصل به الأمر إلى

قوله: أن تطعم هذه الرسالة للنار وهذا يبين شكوى جبران وصدقه ثم يطلب العطف وبشدة وهو يقول: استعطفك يا صديقتي أنْ تكتبي ويكررها لينهي شكواه فهلا تنحينا ولو ساعة واحدة بما وراء الليل .

وتظهر الرسالة مدى الضيق الذي هو فيه إذ يقول:((**الله يسامحك. لقد سلبتني راحة قلبي، ولولا تصلبي وعنادي لسلبتني ايماني، من الغريب أن يكون أحب الناس إلينا أقدرهم على تشوش حياتنا**))[١٥] يُخرج الكاتب شكواه إلى معنى الشوق وهو يتحدث عن مدى الضيق وهو يمثل حاله ولعل جبران أراد أن يسلكَ هذا المسلك ليجمع بين لطف العتاب وشكواه ومقصده الحقيقي من كتابة الرسالة وهو الرد عليه وعدم الابتعاد عنه.

وفي رسالته المؤرخة بتاريخ نيويورك ٣٠ آذار ١٩٢٥ يقول في الشكوى:((**يا ماري نعم: كنت صامتاً أثناء أربعة أسابيع، أمّا السبب فهو الحمى الاسبانية– لا أقل ولا أكثر. أنا استصعب جداً، الشكوى من علّة تلم بي**))[١٦]. وجبران كان يشكو في رسائله عبء الحياة ويبين مدى تأثره ومعاناته من المرض يقول: في رسالته المؤرخة نيويورك ٥ تشرين الأول ١٩٢٣:((**آه لو كنتِ تعلمين مقدار تعبي مما لا لزوم له. لو كنتِ تعلمين مقدار حاجتي إلى البساطة. لو كنتِ تعلمين مقدار حنيني إلى المجرد، المجرد الأبيض، المجرد في العاصفة...**)) [١٧] تظهر الرسالة حالة الشكوى وهو يتوجع بـ(آه) إذ تحمل التوجع من العتب ويتلوها (لوكنت تعلمين) مكررة أكثر من مرّة، فحبه وتعلقه بصديقته انتجت هذا المقام من التكلم في معاتبة صديقته بمعاني معبرة عن احساس صادق وما يعانيه من البعد.

عتبة البداية في رسائل جبران خليل جبران ومي زيادة:

تحلُّ عتبات البداية في الرسائل بدلاً من العنوان لتقوم بمهامه، إذ يقع عليها منذ البداية توجيه القراءة وفاعليتها، إذا كانت هي الكلمة الأولى التي تخطها يد المرسل قبل الولوج إلى متن الرسالة، فمن شأنها((**أن تنشئ علاقة توتر مثالية وضرورية بين القراءة والنص السردي منذ اللحظات الأولى للمواجهة**)) [١٨]، فعتبة البداية تحتاج إلى المهارة العالية والبراعة المتميزة واللغة الشعرية المكثفة((**ان براعة الاستهلال تستلزم حسن الابتداء**)) [١٩] فهي البداية الرحمية التي يتناسل منها السرد بأحداثه وشخصياته وكلمة البداية هي كلمة الفصل في استمالة القارئ نحو القبول أو الرفض؛ فكلما كانت البداية متميزة ومثيرة كانت ناجحة لتحريض المتلقي على الاستمرار في التواصل. ويقع على عتبة البداية في الرسالة أهمية، فالذات القارئة لا بدَّ لها أن تستقر بداية قراءة النص المكتوب لا سيّما الرسالة. ومن أمثلة عتبة البداية في الرسالة المؤرخة نيويورك ٢ كانون الثاني ١٩١٤.

تبدأ الرسالة(حضرة الأديبة الفاضلة) يبدأ الخطاب بـ(حضرة) ولم يستخدم أداة نداء أو فعل يعوض عنه وإنّما جاءت البداية بخطاب مباشر منعوت بـ(الفاضلة) وهذا يتضح من خلال احتجاجه بقوله: قد فكرت بأمور كثيرة في تلك الشهور الخرساء التي مرّت بدون خطاب ولا جواب.

أمّا عتبة البداية في الرسالة الثانية والمؤرخة (نيويورك ٢٤ كانون الثاني ١٩١٩

جاءت عتبة البداية بقوله:(حضرة الأديبة الفاضلة الآنسة ماري زيادة المحترمة) تبدأ الرسالة بلفظة حضرة الأديبة الفاضلة، وهذا النعت قد ورد ذكره في الرسالة الأولى ولكنه زاد عليه لفظة الآنسة وصرح باسمها ماري ولم يذكر مي الذي بالأصل مختصر ماري واضاف إليه نعت آخر معرف بأل وهو المحترمة، فنجد المدح والاستعطاف والتقرب وهو ينزع إلى أسلوب المدح لحملها على الاقتناع بما يرد في متن الرسالة. ثم يتلوه باللفظ الآتي: سلام على روحك الطيبة الجميلة، إذ تختزل عتبة البداية الكثير من التركيز بالفاظ معينة تنتخبها الذات الساردة للسعي على الحصول على الإقناع اللازم، ويظهر الكاتب براعة باختيار عتبة البداية، إذ افردها باستعمال لغة أدبية مشحونة بطاقة إيحائية باستخدام الفاظ تلفت المرسل إليه، ولا بدَّ في جملة البداية أن تكون((**مشحونة بمناخ النص الذي تحاول أن تؤسسه، حيث يشتمل المرتسم المستقبلي لتوجه النص وتحوله**))[٢٠] إلّا ان صيغة البداية تتغير إلى صيغة (عزيزتي الآنسة مي) وهي الصيغة تأتي بصيغة الخطاب المباشر في الرسائل الخمس الأتية:

وفي رسالته المؤرخة في ٧ شباط ١٩١٩،

وفي رسالته الأخرى المؤرخة نيويورك ١٠ أيار ١٩١٩

وفي رسالته الأخرى المؤرخة ١١ حزيران ١٩١٩

والرسالة الأخرى المؤرخة نيويورك ٢٥ تموز١٩١٩

والرسالة الأخرى نيويورك ٩ تشرين الثاني ١٩١٩

والرسالة الأخرى المؤرخة ٢٨ كانون الثاني ١٩٢٠

ولو رجعنا إلى الرسالة المؤرخة في ٧ شباط جاءت عتبة البداية بـ (عزيزتي الآنسة مي) تظهر عتبة البداية قصيرة جداً فكلما كانت أقصر كانت أبلغ، إذ تحمل في مفرداتها التكثيف والتركيز، ولم يختر الكاتب جبران عتبة رسائله بصوره عشوائية فقد كانت بداية لخمس رسائل، بل ثمة من خيوط رابطة باختيار عتبته بهذه الطريقة(عزيزتي الآنسة مي) فهذا الاختيار فيه تلاعب حر، ويكون أكثر حساسية في بداية انطلاق نقطة السرد، فتقديم عزيزتي يطفي على بداية عتبة البداية، إذ يضع الاسم المرسل إليه في العتبات والسكون وبالتالي يعمل على تفعيل منطقة السرد في الرسالة وابعاد صورة القارئ عن التهميش.

عتبة الاختتام :

تعد عتبة الاختتام من العتبات المهمة كونها ترسم فضاء النهاية للذات الساردة لا سيّما في مجال الرسائل، وتسهم((**في تحديد مصير القصة لأن الرغبة للقراءة في ثقافتها المعروفة هي انتظار نهاية تستقر عندها أحداث القصة ومصائر الشخصيات**))[٢١] وتبقى في النهاية عتبة الاختتام مسؤولة عن سعيها إلى تصوير

حال ذات الشخصية الساردة، وتكتسب عتبة الخاتمة أهمية كبرى في بناء النص السردي ولا سيّما الرسائل منها، إذ يرى هيلمون((**أن النهايات ينبغي التطلع إليها أكثر من البدايات، لنتعرف عما دارت عليها القصة وما هو الأثر الخاص الذي تحدثه**))[٢٢] أمّا عتبة الخاتمة في الرسالة ذاتها، فقد جاءت على النحو التالي:((**ها قد انتصف الليل فليسعد الله مساءك ويبقيك للمخلص. جبران خليل جبران**)) [٢٣] .

((**أرجوك أن تثقي بإعجابي وأن تتفضلي بقبول احترامي الفائق والله يحفظك للمخلص جبران خليل جبران**))[٢٤]، إذ جاءت الخاتمة لتقوية متن الرسالة ومعانيها وهذا يتضح من صيغة الدعاء.

ومن رسالته المؤرخة نيويورك ٢٦ شباط ١٩٢٤: ((**والآن قربي جبهتك. قربي جبهتك الحلوة –كذا ، كذا . والله يباركك والله يحرسك يا رفيقة قلبي الحبيبة**)) [٢٥]

ومن رسالته المؤرخة نيويورك ٩ كانون الأول ١٩٢٤ :

((**وها أنا أضع قبلة في راحة يمينك، وقبلة ثانية في راحة شمالك، طالباً من الله أن يحرسك ويباركك ويملأ قلبك بأنواره، وأن يبقيك أحب الناس إلى جبران**)) [٢٦]

تظهر عتبة الاختتام في الرسائل عند جبران بالمدح والدعاء والثناء على محبوبته، إذ بدا بتجويد العبارة وتنسيق الكلام باستخدام المحسنات اللفظية والمعنوية، فعتبة الاختتام عند جبران قسماً من أقسام الخطاب الأدبي القائم على البلاغة.

الدعاء في رسائل جبران خليل جبران:

تتضمن الرسائل الأدبية في متونها الدعاء بصيغ مختلفة وغالباً ما يكون في نهايتها، وله أكثر من وظيفة فهو يظهر ما يتردد في داخل النفس وما يختبأ في الصدر وهو يقترب من النداء في الوظيفة، إذ يخرج الدعاء القارئ من نمط إلى نمط آخر قبل أنْ تكتملَ عناصر الجملة، فضلاً عن الربط الذي يعطيه بين فقرات الرسالة، و((**يستعمل الدعاء في الرسائل الأدبية استعمالين مختلفين الأول فينزع إلى صفة الغرض الأدبي... وما له صلة بوضع المخاطب وأحواله كالتعزية والتهنئة...وأمّا ثاني الاستعمالين فيكون الدعاء عنصراً من عناصر الرسالة ذا وظيفة بنيوية من جهة وشكلاً من أشكال صناعة المعنى من جهة أخرى**))[٢٧]

ويظهر الدعاء في رسالته المؤرخة نيويورك ٢٣ أذار ١٩٢٥ منها: ((**ربي وإلهي، اغفر لماري كلّ كلمة من كلماتها وسامحها واغمر هفواتها بأنوارك القدسية. أرها بالحلم أو باليقظة كثوليكية عبدك جبران في كلِّ ما يتعلق بالجمال. إبعث رباه ملكاً من ملائكتك ليقول لها إن عبدك هذا يسكن صومعة ذات نوافذ عديدة وإنه يرى مظاهر حسنك وجمالك في كلِّ مكان وفي كلِّ شيء، وإنه يترنم بجال الشعر الحالك مثلما يترنم بالشعر الذهبي. وإنه يتهيب أمام العيون السوداء مثلما يتهيب أمام العيون الزرقاء، وأطلب إليك ربي وإلهي أنْ توعزَ**

إلى ماري ألا تهين وتحتقر الشعراء والفنانين بشخص عبدك جبران...آمين)) [٢٨]، يظهر الدعاء جلياً بصيغ مختلفة بالأسماء والأفعال ولا سيّما فعل الأمر (اغفر، اغمر، أرها، ابعث، اطلب) إذ يحقق الدعاء غرض التلطيف ليخفف من قنوط المرسل(جبران) ويفتح باب الأمل، ويعد استعمال اسم فعل الأمر **(آمين) فهو اسم فعل أمر بمعنى (اللهم استجب)** [٢٩] فيمثل الدعاء إلى اقرار جبران بمرتبة ومكانة من يخاطبه وهي مي. وقد يتحرى المرسل في الدعاء الألفاظ الرائقة والمعاني اللائقة وهذا يتضح في رسائل جبران الآتية:

ومن رسالته المؤرخة ١٢ كانون الثاني ١٩٢٥:**((والله يرعاك ويحرسك يا مريم. والله يسكب أنواره عليك والله يحفظك لمحبك جبران))**[٣٠]

ومن رسالته المؤرخة ٢٣ آذار ١٩٢٥ **((الله يباركك يا ماري المحبوبة، ويبارك عينيك وجبهتك وأصابعك والله يحفظك دائماً))** [٣١]

يظهر الدعاء واضحاً في الرسالتين بحسن اختيار الألفاظ والتعابير الحكيمة والصورة الفنية وقدرته على استعمال صيغ الأفعال الدالة على مقام محبوبته،

يتوج الدعاء في رسائل جبران خليل جبران في المعاني العامة وإن كان خاضعاً لصوت الكاتب، ويتمثل بجمل دعائية، وقد تعددت بحسب مقتضيات المخاطب(مي)، وتنوعت حسب مقاصد الرسائل واختلاف علاقاتها السياقية التي تربط الجملة الدعائية وسائر أقسام الرسالة العام، وقد يتولد محسنات بديعية مثل الجناس التام والمقابلة وغيرها.

التحدث عن النفس في الرسالة عند جبران خليل جبران:

يتضح التحدث عن النفس في الرسائل الأدبية جلياً، إذ**((يروي فيها المتكلم أحداث ووقائع وقعت، أو يدعي أنها وقعت ويكون طرفاً فيها أو شاهداً عليها))**[٣٢]، فينزع كتّاب الرسائل إلى سرد أحداث وقعت لهم أو تعرضوا لها، وفي مقدمتها العتاب والاعتذار والشكوى من الزمن، وقد يستفاد من دراسة الرسائل الأدبية في رسم شخصية المؤلف، ونقل مراحل حياته وما يتعرض لها من أزمات، ويمكن أن ترسم الرسائل حياة الكاتب الخفية والباطنة، إذ يمكن دراسة وتحليل النصوص التي تخص التحدث عن النفس وقد **((اهتم المحدثون بمنزلة التحدث عن النفس في الأدب القديم وخاصة السيرة الذاتية والتراجم والأخبار))**[٣٣]، إذ تعد الرسائل حيلا فنية للاسترسال مع الافكار ومقاربة النفس والآخر، فالتحدث عن النفس سيبدو واضحاً فيها.

زمن الكتابة في رسائل جبران خليل جبران وميزيادة:

يعطي زمن الكتابة في مقام الترسل أثراً في إثراء الرسالة بمجموعة من عناصر السرد الذاتي وفي مقدمتها استعادة الذكريات، وغالباً ما تتغير الضمائر، إذ يشرك الكاتب مخاطبه في الاحساس وهذا يرجع إلى

التكافؤ في المراجع بين المتراسلين. ومن أمثلته في رسالة جبران يقول: **((أنا بعيد عن (الوادي) يا ميّ جئت هذه المدينة–بوسطن– منذ عشرة أيام لعمل تصويري، ولو لم يبعثوا إليّ ببقجة من الرسائل الواردة إلى عنواني في نيويورك لعشت عشرة أيام أخرى بدون رسالتك، هذه الرسالة التي حلت ألف عقدة في حبل روحي، وحوّلت الانتظار، وهو صحراء ، إلى حدائق وبساتين))** [٣٤]، يظهر زمن الكتابة في مدينة بوسطن منذ عشرة أيام وكيف تحول الانتظار وهو صحراء إلى حدائق وبساتين. والكاتب الذي يتحدث عن نفسه في زمن الكتابة لم يكن ليسجل شهادة تاريخية أو تدوين سيرة ذاتية أو أدبية، وإنّما يمثل الذات المرسلة أي الذات الأدبية الكاتبة فهو يسرد سيرته الماضية في علاقته بالمرسل فكان القصد تقوية الصلة به.

مكان الكتابة في رسائل جبران خليل جبران ومي زيادة:

يعد المكان ركناً أساسياً في الرسائل السردية، ويمثل محتوى الحكاية، ويهتم الكتّاب بالتحدث عنه بوصفه مصدراً مهماً في كتابة الرسالة، إذ ينقل الكاتب حالته الاجتماعية وفي تنقله من مكان لآخر ووصف المدن والطبيعة، و**((لأن المكان السردي لا يراكم تفاصليه إلّا بإنفعال الذات بتقاسيمه وانغمازها بلحظات الفرح أو البؤس في سياقه فإنه يكون قرين الوجود للشخصيات الحقيقية أو المتخيلة التي تسكنه))**[٣٥]. فالمكان يدخل في الوعي بغض النظر عن مدة الزمن الذي استمرت فيه الإقامة.**((حيث يلجأ القاص إلى وصف المكان، فأنه يرمي من وراء ذلك إلى بث المصداقية فيما يقص بجعل المكان في القصة مماثلاً لمظهره الخارجي للحقيقة))** [٣٦] فسيرة خارج المكان يكتبها المرسل للتخفيف من عنف الرحيل، فتدخل صورة مكان الماضي في السرد بثقل ذاكراتها وما تحتويه من تجربة.

يقول جبران: **((حبذا لو كنت الساعة في مصر، حبذا لو كنت في بلادي قريباً ممن تحبهم نفسي. أتعلمين يا مي انني في كل يوم أتخيّل ذاتي في منزل في ضواحي مدينة شرقية وأرى صديقتي جالسة قبالي تقرأ في آخر مقالة من مقالاتها التي لم تُنشر بعد، فنتحدث طويلاً في موضوعها ثم نتفق على انها أحسن ما كتبتْهُ حتى الآن))**[٣٧]. يظهر مكان كتابة الرسالة أو الجهة التي تصدر إليها، فالمؤلف يشتاق للمكان ليجمع شتات ما تعلق وبقي في ذاكرته، وهو يتمنى لو كنت الساعة في مصر وقريبا مما أحبتهم نفسه. فهو يجمع ما تأثرت به نفسه، فجمع بين تصوير الواقع والأمكنة المحيطة به. وقد كان للبعد بين المتخاطبين في التراسل دور في إثراء النثر السردي. يتحدث الكاتب من خلال تصويره لإعجابه بالبلد الذي رحل عنه، وقد يتحدث الكاتب عن نفسه من خلال تصوير مشاهد الرحلة وهو يتنقل من بلد لآخر، ويعد الكاتب المكان الذي توجه إليه الخطاب أنْ يوحي بذكريات تتداعى في جل الرسائل، فيظهر التجدد في كتابة الرسالة، فالمرسل لا يتحدث عن احساس انقضى وإنما عن احساسه بالزمان والمكان معاً في مقام كتابة الرسالة. وأخيراً تظهر صورتان للمكان صورة عيشه والتحصّن من غوائل الزمن وقد أكثر جبران الحديث عن هذا النوع من الأمكنة، فقد وصف حالته الاجتماعية وأحواله الوجدانية وصورة أخرى هي صورة الترحل والتنقل بين المدن لا سيما نيويورك وبوسطن.

الصورة الفنية في رسائل جبران خليل جبران ومي زيادة:

إنَّ ثقافة الكاتبين جبران خليل جبران ومي زيادة أنتجا رسائل في غاية الصورة الفنية، إذ كان للتباعد بين المتراسلين دور في صناعة الصورة الفنية وقوة التخييل، فالصورة الشعرية التي ظهرت في الرسائل هي نتاج يتماهى وقدرة الشاعر والكاتب جبران وقدرته على تحويل ما يجول في النفس من حوار شفوي إلى حوار مكتوب. وساعدت ثقافة الأديب جبران خليل جبران على توليد صور فنية، إذ يساعد استعمال الصور الفنية إلى زيادة تقبّل الرسالة، ويأتي هذا ضمن التعبير المستعمل، ومن الصور الفنية سنأخذ منها:

١- الغزل.

٢- جمال الطبيعة في رسائل جبران.

الغزل في رسائل جبران خليل جبران ومي زيادة:

تستمد رسائل جبران الغزل من المعاني التي عبر عنها، إذ استمد جبران صورته الغزلية في إظهار وتصوير معاني التجلي الحسي لجمال الرسالة، لا سيّما في استخدام صيغ التأنيث في بداية الرسالة وحتى نهايتها. فضلاً عن استعمال المحسنات البديعية في توليد الصورة الغزلية التي تساعد على تقبّل الرسالة، ومن أمثلته: كتب جبران خليل جبران رسالة إلى مي مؤرخة (نيويورك ٢٦ شباط ١٩٢٤) منها: **((تقولين لي إنك تخافين الحب. لماذا تخافينه يا صغيرتي؟ أتخافين نور الشمس؟ أتخافين مدَّ البحر؟ أتخافين طلوع الفجر؟ أتخافين مجيء الربيع؟ لما يا ترى تخافين الحب؟ أنا أعلم أن القليل في الحب لا يرضيك، كما أعلم أن القليل في الحب لا يرضيني. أنت وأنا لا ولن نرضى بالقليل، نحن نريد الكثير. نحن نريد كل شيء. نريد الكمال.))**[٣٨]، إذ يظهر التغزل بمحبوبته مي وهو يخاطبها ويسألها وهي تخاف من الحب أو التورط في الخوض فيه أو ترى فيها نموذجاً كالتي ارسلها قبله أدباء أعجبوا بذكائها وجمالها سابقاً، فيشجعها على عدم الخوف ثم يجيب عن سؤاله كيف تخافين من نور الشمس، وهل من أحد يخاف من نور الشمس، وهل تخافين من مجيء الربيع؟

ومن أمثلته : كتب جبران خليل جبران رسالة إلى مي مؤرخة(نيويورك ٩ كانون الأول ١٩٢٤) منها: **((ما أعذب صغيرتي المحبوبة تذكرني في صلاتها كل يوم. أعذبها وما أكبر قلبها وما أجمل روحها. ولكن ما أغرب سكوت صغيرتي المحبوبة، ما أغرب سكوتها. ذلك السكوت الطويل كالأبدية العميق كأحلام الآلهة- ذلك السكوت الذي لا يترجم إلى أية لغة بشرية))** [٣٩]، يبدأ المقطع النثري من رسالة جبران بصيغة تعجب (ما أعذب) (أعذبها) و(ما أجمل) وهذا التغزل بصغيرته المحبوبة يبين صورة لوصف جمال حبيبته مستعيناً بقوة الخيال. ونلحظ في مراسلات جبران إلى مي عالي النزعة، فهو ينظر إليها بأنها مثله الأعلى من القيم النيلة ويعلو شأن الصداقة. ومن الرسالة ذاتها يقول جبران خليل جبران:**((انظري يا محبوبتي كيف قادنا المزاح إلى قدس أقداس الحياة. عندما بلغت هذه الكلمة(رفيقة) ارتعش قلبي في صدري فقمت ومشيت ذهاباً وايابا في**

هذه الغرفة كمن يبحث عن رفيقه. ما أغرب ما تفعله بنا كلمة واحدة في بعض الأحايين- وما أشبه الكلمة الواحدة برنين جرس الكنيسة عند الغروب))، إذ يستعمل النداء (يا محبوبتي) في خطابه فيصف حاله وقلبه يرتعش شوقاً في صدره، وكيف أخذ يمشي ذهاباً وأيّاباً في الغرفة ليبين مدى الاشتياق الذي هو فيه. ومن العبارات التي وردت في رسائل جبران منها(ما أعذب رسالتك في قلبي، ما أحلاها في قلبي يا يامي)(قولي لي هل رأيت أجمل من هذين الوجهين في حياتك؟) وخاطبها قائلاً:(كيف لا أقبل وخزة صغيرة من يد عطرة مفعمة بالجواهر..؟

صورة جمال الطبيعة في رسائل جبران خليل جبران ومي زيادة:

تضمنت رسائل جبران خليل جبران صوراً تحاكي جمال الطبيعة مستعيناً بالاستعارات وهذه الاستعارات تستمد جمالها من مفردات تدل على الطبيعة، مثل سحاب المطر، القطر، الضباب، الصحراء، البحر، الرياح... ومن أمثلة صور جمال الطبيعة: رسالته المؤرخة نيويورك تشرين الثاني ١٩٢٠ : منها **((اخبريني ، اخبريني يا صديقتي، أيوجد في هذا العالم مَنْ يقدر ويريد أن يقول لي((أنا ضباب آخر أيها الضباب، فتعال نخيّم على الجبال والأودية، تعال نسير بين الأشجار وفوقها، تعال نغمر الصخور المتعالية...))** [٤٠]، إذ انصب اهتمام جبران على التصوير الفني في الرسائل الأدبية بالاعتماد على وصف جمال الطبيعة، ومن أمثلته: رسالته المؤرخة بوسطن ١١ كانون الثاني ١٩٢١ منها:

((وصرت اشتغل في الضباب، واجتمع بالناس في الضباب، وأنام وأحلم ثم استيقظ وأنا في الضباب، هي نشوة محاطة بحفيف الاجنحة)) [٤١] يحاكي جبران في كتابته صورة الطبيعة (الضباب، الجبال، الاشجار، الأودية، الصخور) وهي ترجع إلى صور استعارية وهي صور من أصول استعارة جمال الطبيعة.

ومن الرسالة ذاتها:

((وفي الوقت نفسه أنت ابنة صغيرة في السابعة تضحك في نور الشمس وتركض وراء الفراشة وتجني الأزهار وتقمز فوق السواقي. وليس في الحياة شيء ألذّ وأطيب لديّ من الركض خلف هذه الصغيرة الحلوة والقبض عليها)) [٤٢] يظهر التشبيه وهو مستمد من جمال الطبيعة التي ظهرت من صيغ التعبير عن إدراك الجمال البصري في الجمل(ابنة صغيرة تضحك من نور الشمس، تركض وراء الفراشة، تجني الأزهار وتقمز فوق السواقي) وهو يتمنى أنْ يركضَ خلف هذه الصغيرة. ومن رسالته التي كتبها في نيويورك ٢٦/شباط/١٩٢٤ يقول:**((نحن اليوم رهن عاصفة ثلجية جليلة مهيبة، وأنت تعلمين يا ماري أنني أحبّ جميع العواصف خصوصاً العواصف الثلجية. أحبّ الثلج، أحب بياضه وأحب هبوطه وأحب سكونه العميق، وأحب الثلج في الأودية البعيدة المجهولة حيث يتساقط مرفرفاً ثم يتلألأ بنور الشمس يذوب ويسير منشداً أغنيته المنخفضة))** ينقل جبران حبه وهو يمثله بعاصفة ثلجية بيضاء وساكنة تذوب في الأودية العميقة تتلألأ بنور الشمس. أظهرت

الرسائل تأثر جبران بالطبيعة لتكشف جانب من شخصية جبران العاشق المتصوف والرسام والمفكر والكاتب العبقري.

الخاتمة:

نقلت رسائل جبران خليل جبران لمي زيادة علاقة حب، نشأت بينهما دامت عقدين من الزمن من دون أنْ يلتقيا، فجبران يراسل مي زيادة من وراء البحار في مغارب الأرض وأمّا مي تسكن في مشارقها، إذ تفرق بينهما بحار منبسطة بينهما سبعة آلاف ميل، تميزت هذه العلاقة بأنها نادرة،

أظهرت الرسائل التي أرسلها جبران لمي عن مكنونات الصدور التي باح بها وكانت تعبيراً صادقاً عمّا يدور في داخله، ولمتانة الحب الصادق العفيف يشعر جبران وكأنه يكتب لنفسه. إذ نشأت العلاقة بعدما اطلعت مي على قصته الأجنحة المتكسرة عام ١٩١٢.

إن الرسائل التي نشرت في كتاب الشعلة الزرقاء يُظهر أن الرسائل التي وثقت لم تكن كلّها بل كانت متقطعة، إذ بلغت ذروة الحب عام ١٩١٩، حتى تعكرت بسبب سوء التفاهم المفاجئ بينهما، ولكن الحب الذي يجمعهما كان قوياً يتعدى الخصام.

لم ترد في قاموس الحب عند جبران لفظة (يا حبيبتي) بل يا عزيزتي الآنسة مي، واستعان بمفردات أبلغ عند قوله(أنت تحيين فيّ، وأنا أحيا فيك).

بينت الرسائل بين جبران ومي بأنها ليست سرداً تاريخياً، وإنما كشفت عن علاقة خفية وصلة كامنة بينهما لها مكانتها بين فنون الأدب.

خاطب جبران مي من دون تكلّف، إذ تحدث عن طفولته وأحلامه ومؤلفاته ومشاريعه، حتى عن صحته، فنقلت الرسائل عن جبران الطفل والصديق والعاشق المتصوف وجبران المغترب المتيم بأرضه وأهله.

أظهرت الرسائل الرسوم الجميلة التي خطتها ريشة جبران بقلمه على هوامش رسائله الهامه لفنه الرفيع وحبه لمي. ولكن اعتلال صحة جبران في شبابه وعدم رغبته في الزواج ظل عازباً.

كانت مي متحررة ومرهفة الشعور متمسكة بالتقاليد الشرقية، ولكنها اتصفت بالانطواء على نفسها نشأت في بيئة متدينة وتعيب على الفتاة على البوح بعواطفها.

الهوامش:

(١) معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مجدي وهبة وكامل المهندس، مكتبة لبنان للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٧٥: ١٢٧

(٢) معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مجدي وهبة وكامل المهندس، مكتبة لبنان للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٧٥: ١٧٨

(٣) معجم مقاييس اللغة:٢٨٢/١

(٤) معجم مقاييس اللغة:٢٨٢/١١

(٥) معجم مقاييس اللغة: مادة رسل ٢٨٢/١١

(٦) قاموس السرديات، جيراند برنس، ترجمة: السيد إمام:١٠٧

(٧) صبح الأعشى في صناعة الإنشا، أحمد بن علي الفزاري القلقشندي:٢٤٣/٥ .

(٨) الرسائل الأدبية ودورها : ٢١٠

(٩) الرسائل الأدبية ودورها : ١٧٣

(١٠) الرسائل الأدبية، ودورها في تطوير النثر العربي القديم، مشروع قراءة شعرية، صالح بن رمضان، الفارابي بيروت لبنان ط١، ٢٠٠١ : ٣٧٨

(١١) الشعلة الزرقاء، تحقيق وتقديم سلمى الحفار، والدكتور سهيل ب بشروئي، منشورات وزارة الثقافة دمشق –١٩٧٩: ١٣٠

(١٢) تأملات في رسائل الأدباء، عبد اللطيف الأرناؤوط، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة، دمشق ـ ٢٠١٢: ٢٥٦

(١٣) الشعلة الزرقاء، تحقيق وتقديم: سلمى الحفّار الكزبري، والدكتور سهيل ب. بشوئي، منشورات دمشق، ١٩٧٩: ١٨٧

(١٤) الشعلة الزرقاء، سلمى الكزبري، د. سهيل ب. بشروئي:٦١

(١٥) الشلة الزرقاء: ١٢٩

(١٦) الشعلة الزرقاء:١٩٥

(١٧) الشعلة الزرقاء:١٧٧

(١٨) العتبات النصية في رواية الأجيال العربية، د. سهام حسن جواد السامرائي، مطبعة الديار، ط١، الموصل،٢٠١٢: ١٣٧

(١٩) الجملة الابتدائية من منظور بلاغي، م. م أروى عيسى محمد، أ. د طلال يحيى إبراهيم، مجلة العلوم الاسلامية، المجلد(١٣) العدد(١٧) لسنة ٢٠٢٢ م: ١٣٦

(٢٠) العنوان والاستهلال في مواقف النفري دراسة جمالية، عامر جميل شامي الراشدي، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الموصل باشراف د. ابراهيم محمد محمود الحمداني، ٢٠٠٥: ٧٩

(٢١) الذات الساردة ، سلطة التاريخ ولعبة المتخيل، محمد صابر عبيد، قراءة في الرؤية الإبداعية لسلطان بن محمد القاسمي، دار نينوى، سورية دمشق: ٢٠١٣: ٤٠–٤١

(٢٢) تكوين الخطاب السردي العربي دراسة في سوسيولوجية الأدب العربي الحديث، صبري حافظ، ترجمة: أحمد بو حسن، (د، ط) مطبعة دار القروبين، الدار البيضاء(د، ت): ٣٥٤

(٢٣) الشعلة الزرقاء:٣٣

(٢٤) الشعلة الزرقاء:٣٧

(٢٥) الشعلة الزرقاء:١٧١

(٢٦) الشعلة الزرقاء:١٣٣

(٢٧) الرسائل الأدبية ، صالح بن رمضان: ٥٢٩٠–٥٣٠

(٢٨) الشعلة الزرقاء: ١٨٨–١٨٩

(٢٩) دلالة صيغة اسم فعل الأمر واثرها على الاحكام الشرعية نماذج من آيات القران الكريم، م. د أحمد ياس خضر، مجلة العلو الاسلامية، المجلد(١٤) العدد(٢١) لسنة ٢٠٢٣ :٢٤٦

(٣٠) الشعلة الزرقاء:١٨٠

(٣١) الشعلة الزرقاء:١٩٠

(٣٢) الرسائل الأدبية، صالح بن رمضان: ٢٣٠

(٣٣) الأدب وفنونه، عز الدين اسماعيل، دار الفكر العربي،مصر،١٩٦٥ :٢٣٢، فن السيرة، احسان عباس، دار صادر بيروت، دار الشروق عمان، ١٩٩٦: ١١٤

(٣٤) الشعلة الزرقاء:١٠٧

(٣٥) الفتنة والآخر، أنساق الغيرية في السرد العربي، شرف الدين ماجدولين، ط١ مطابع دار العلوم بيروت،٢٠١٢ :١٨٦

(٣٦) المكان في قصص نواف خلف سنجاري القصيرة جداً(نزيف الجبل) إنموذجاً ،م.د أديبة عجيل حسن، مجلة العلوم الاسلامية المجلد(١٤) العدد(١) لسنة ٢٠٢٣ :١٤

(٣٧) الشعلة الزرقاء:١١٨

(٣٨) الشعلة الزرقاء:١٧٠-١٧١

(٣٩) الشعلة الزرقاء:١٧٠

(٤٠) الشعلة الزرقاء:٩٦

(٤١) الشعلة الزرقاء:١٠٨-١٠٩

(٤٢) الشعلة الزرقاء:١٠٩

المصادر والمراجع:

- الأدب وفنونه، عز الدين اسماعيل، دار الفكر العربي،مصر،١٩٦٥ :٢٣٢، فن السيرة، احسان عباس، دار صادر بيروت، دار الشروق عمان، ١٩٩٦م
- تأملات في رسائل الأدباء، عبد اللطيف الأرناؤوط، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة، دمشق . ٢٠١٢م
- تكوين الخطاب السردي العربي دراسة في سوسيولوجية الأدب العربي الحديث، صبري حافظ، ترجمة: أحمد بو حسن، (د، ط) مطبعة دار القروبين، الدار البيضاء(د، ت)
- الجملة الابتدائية من منظور بلاغي، م. م أروى عيسى محمد، أ. د طلال يحيى إبراهيم، مجلة العلوم الاسلامية، المجلد(١٣) العدد(١٧) لسنة ٢٠٢٢ م
- دلالة صيغة اسم فعل الأمر واثرها على الاحكام الشرعية نماذج من آيات القران الكريم، م. د أحمد ياس خضر، مجلة العلو الاسلامية، المجلد(١٤) العدد(٢١) لسنة ٢٠٢٣ م
- الذات الساردة ، سلطة التاريخ ولعبة المتخيل، محمد صابر عبيد، قراءة في الرؤية الإبداعية لسلطان بن محمد القاسمي، دار نينوى، سورية دمشق: ٢٠١٣م
- الرسائل الأدبية، ودورها في تطوير النثر العربي القديم، مشروع قراءة شعرية، صالح بن رمضان، الفارابي بيروت لبنان ط١، ٢٠٠١ م
- الشعلة الزرقاء، تحقيق وتقديم سلمى الحفار، والدكتور سهيل ب بشروئي، منشورات وزارة الثقافة دمشق – ١٩٧٩م
- صبح الأعشى في صناعة الإنشا، أحمد بن علي الفزاري القلقشندي، دار الكتب المصرية ،٢٠٠٦ م .

- العتبات النصية في رواية الأجيال العربية، د. سهام حسن جواد السامرائي، مطبعة الديار، ط١، الموصل،٢٠١٢م
- العنوان والاستهلال في مواقف النفري دراسة جمالية، عامر جميل شامي الراشدي، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الموصل باشراف د. ابراهيم محمد محمود الحمداني، ٢٠٠٥م
- الفتنة والآخر، أنساق الغيرية في السرد العربي، شرف الدين ماجدولين، ط١ مطابع دار العلوم بيروت،٢٠١٢ م
- قاموس السرديات، جيراند برنس، ترجمة: السيد إمام، ميريت للنشر ، القاهرة،٢٠٠٣م
- معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مجدي وهبة وكامل المهندس، مكتبة لبنان للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٧٥م
- معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني ت٣٩٥ ، تحقيق عبد السلام هارون، دار الفكر١٣٩٩هـ -١٩٧٩م
- المكان في قصص نواف خلف سنجاري القصيرة جداً(نزيف الجبل) إنموذجاً ، م. د أديبة عجيل حسن، مجلة العلوم الاسلامية المجلد(١٤) العدد(١) لسنة ٢٠٢٣ م

Sources and references:

•Reflections on the Letters of Writers, Abdul Latif Al-Arnaout, Publications of the Syrian General Authority for Books, Ministry of Culture, Damascus - 2012 AD

•The formation of the Arab narrative discourse, a study in the sociology of modern Arabic literature, Sabri Hafez, translated by: Ahmed Bou Hassan, (D, I) Dar Al Qarawiyyin Press, Casablanca (D, T(

The Narrative Self, The Authority of History and the Game of the Imaginary, Muhammad Saber Obaid, A Reading in the Creative Vision of Sultan Bin Muhammad Al-Qasimi, Dar Nineveh, Syria, Damascus: 2013 AD

Literary letters, and their role in the development of ancient Arabic prose, a poetic reading project, Saleh bin Ramadan, Al-Farabi, Beirut, Lebanon, 1st edition, 2001 AD

• The Blue Flame, investigated and presented by Salma Al-Haffar, and Dr. Suhail B. Bushrui, Publications of the Ministry of Culture, Damascus-1979 AD

• Sobh Al-Asha in the creation industry, Ahmed bin Ali Al-Fazari Al-Qalqashandi, Egyptian Book House, 2006 AD.

• Textual thresholds in the novel of the Arab generations, d. Siham Hassan Jawad Al-Samarrai, Al-Diyar Press, 1st Edition, Mosul, 2012 AD

• Title and Initiation in Al-Nafari's Positions, An Aesthetic Study, Amer Jamil Shami Al-Rashdi, Master's Thesis, College of Education, University of Mosul, supervised by Dr. Ibrahim Muhammad Mahmoud Al-Hamdani, 2005

• Dictionary of Narratives, Gerand Prince, translated by: Mr. Imam, Merit Publishing, Cairo, 2003 AD

• A Dictionary of Arabic Terms in Language and Literature, Majdi Wahba and Kamel Al-Mohandes, Lebanon Library for Printing and Publishing, Beirut, 1975 AD

• Dictionary of Language Measurements, Ahmed bin Faris bin Zakaria Al-Qazwini, T. 395, investigation by Abdul Salam Haroun, Dar Al-Fikr 1399 AH - 1979 AD

• Literature and its arts, Ezz El-Din Ismail, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Egypt, 1965: 232, The Art of Biography, Ihsan Abbas, Dar Sader Beirut, Dar Al-Shorouk Amman, 1996 AD

Sedition and the Other, Patterns of Otherness in the Arab Narration, Sharaf al-Din Majdouline, 1st Edition, Dar al-Uloom Press, Beirut, 2012 AD

Reading in the letters of Gibran Khalil Gibran and Mai Ziada

Dr. Mohammad Motluk Salih Al-Jumeily

Iraq - General Directorate of Education, Salah al-Din

Abstract:

The letters are a summary written about the feelings inside a person, and they vary from one person to another. The art of letters is ancient, known in the fields of writing in ancient cultures, and spread in classical and modern Western literature. In modern Arabic literature, its genres and methods developed due to the types of written communication, as letters enter within the system of self-narration, or within the system of genres of factual literature. Arab scholars have paid attention to the legacy of letters, and we have chosen the letters of the writer Gibran Khalil Gibran and May Ziadeh as a textual product and tangible effects. The value of the letters between Gibran Khalil Gibran and May Ziada is a motive for studying them because of their meanings and status in the literature of letters, the title of the research The title of the research is a reading in Gibran's letters, and it includes a study in the concept of letters, the beginning threshold, the supplication threshold, the closing threshold, self-talk, the time and place of writing, the image of spinning, and the beauty of nature in Gibran's letters.

Keywords: reading, letters, Gibran, May, increase, beginning, conclusion